



كلية التربية
قسم الصحة النفسية

برنامج إرشادي لخفض حدة الضغوط النفسية لوالدي الطفل التوحيدي

رسالة مقدمة
للحصول علي درجة الماجستير في التربية
(تخصص صحة نفسية)

إعداد
أسماء أمين علي سعد

إشراف

الأستاذ الدكتور
حسام إسماعيل هيبة
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور
نبيل عبد الفتاح حافظ
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ
وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

صدق الله العظيم

(آل عمران : ٢٦)



كلية التربية

قسم الصحة النفسية

اسم الطالب : أسماء أمين علي سعد
عنوان الرسالة : برنامج إرشادي لخفض حدة الضغوط النفسية لوالدي الطفل
التوحيدي.

اسم الدرجة : (ماجستير)

سنة التخرج : ٢٠٠٢

سنة المنح :

لجنة الإشراف

الأستاذ الدكتور / نبيل عبد الفتاح حافظ

أستاذ الصحة النفسية المساعد - كلية التربية - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور / حسام إسماعيل هيبه

أستاذ الصحة النفسية المساعد - كلية التربية - جامعة عين شمس

تاريخ البحث / / ٢٠١٠

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

/ / ٢٠١٠

/ / ٢٠١٠

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٠

/ / ٢٠١٠



كلية التربية
قسم الصحة النفسية

صفحة العنوان

اسم الطالبة : أسماء أمين علي

الدرجة العلمية : ماجستير في التربية

القسم التابع له : الصحة النفسية

اسم الكلية : كلية التربية

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٢

سنة المنح : ٢٠١٠

شكر وتقدير

لله الحمد و الشكر دوما على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ، فقد أكرمني الله سبحانه وتعالى ووفقني لإنجاز هذا البحث ، وأنه لمن الإنصاف أن يرد الفضل لأصحابه عرفانا بالجميل ، فقد حباني الله عز وجل بعلماء أجلاء كان لهم الفضل الأكبر بعد الله سبحانه وتعالى في إنجاز هذا البحث .

تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير لأستاذها الفاضل السيد الأستاذ الدكتور / نبيل عبد الفتاح حافظ أستاذ الصحة النفسية المساعد - كلية التربية - جامعة عين شمس فهو مثال الخلق العظيم وصاحب المبادئ الكريمة ، فإنه نعم الأب الكريم والأخ العطوف والأستاذ القدير الذي يتشرف بعلمه كل من تعلم منه ، وأدعو الله العلى القدير أن يديم عليه الصحة والعافية حتى يستمر في عطائه وأن يستفيد تلاميذه من خلقه وعلمه فجزاه الله خير الجزاء وبارك فيه .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / حسام إسماعيل هيبة أستاذ الصحة النفسية المساعد - كلية التربية - جامعة عين شمس على توجيهاته السديدة والقيمة ، وكذلك على توفير الوقت والجهد لإنجاز هذا البحث فلقد كان له دورا كبيرا في إخراج هذه الرسالة من بدايتها إلى نهايتها .

وعظيم شكري إلى والدي رحمة الله عليه فقد كان نعم الأب z وأمي التي قدمE من التضحيات ما لا يمكنÄÄأوفيهما حقها فأحمل لها كل معاني الوفاء والحب والاعتراف بالجميل .

وأقدم بالشكر والعرفان لزوجي العزيز حسام الذي لم يبخل علي يوماً في معاونتي، وشد أزرني لمواصلة جهدي في البحث ، وأتقدم كذلك بالشكر لأخي وأخواتي الذين وقفوا بجانبني وكان دعائهم لي نورا في طريق الهدف الذي أصبو إليه واشكر جميع من ساندني من الأصدقاء لإتمام هذا البحث.

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذين الفاضلين الدكتور / نادر فتحي قاسم أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة عين شمس ، والدكتور / شادية أحمد عبد الخالق أستاذ الصحة النفسية - كلية البنات - جامعة عين شمس لقبولهما مناقشتي كما أتوجه بالشكر لجميع أعضاء وفريق قسم الصحة النفسية.

أخيراً فالكمال لله وحده ، وهذه خلاصة جهدي وحسبي ، أنني اجتهدت.

الباحثة

مستخلص الرسالة

الاسم: أسماء أمين علي

عنوان الدراسة : برنامج إرشادي لخفض حدة الضغوط النفسية لوالدي الطفل التوحيدي.

رسالة ماجستير : كلية التربية - جامعة عين شمس ٢٠١٠

• هدف الدراسة : هدفت الدراسة الحالية إلي التحقق من مدي فاعلية برنامج إرشادي يتم تقديمه لآباء وأمهات الأطفال التوحيدين من أجل التخفيف من حدة الضغوط النفسية الواقعة عليهم .

• تكونت عينة الدراسة من (١٠) من آباء (١٢) من أمهات التوحيدين تتراوح أعمارهم ما بين (٣٠ - ٤٠) وعدد (١٢) طفل من التوحيدين تتراوح أعمارهم ما بين (٣-١٢) سنة . استخدمت الباحثة الدوات التالية:-

١. مقياس الضغوط النفسية لوالدي الأطفال التوحيدين : إعداد الباحثة.

٢. برنامج إرشادي لخفض حدة الضغوط النفسية لوالدي الأطفال التوحيدين : إعداد الباحثة.

٣. مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة : إعداد عبد العزيز السيد الشخص ١٩٩٥.

استخدمت الباحثة حزم البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للمعالجة الإحصائية. أسفرت النتائج عما يلي:

- ١ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب آباء الأطفال التوحيدين قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك علي جميع إبعاد مقياس الضغوط النفسية لصالح القياس البعدي.
- ٢ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب أمهات الأطفال التوحيدين قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك علي جميع أبعاد مقياس الضغوط النفسية لصالح القياس البعدي .
- ٣ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب الآباء ومتوسطات رتب أمهات الأطفال التوحيدين علي مقياس الضغوط النفسية بعد تطبيق البرنامج.
- ٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أمهات الأطفال التوحيدين علي مقياس الضغوط النفسية بعد تطبيق البرنامج حسب جنس الطفل.
- ٥ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أمهات الأطفال التوحيدين علي مقياس الضغوط النفسية حسب المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة .
- ٦ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب آباء الأطفال التوحيدين علي مقياس الضغوط النفسية حسب المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
هـ - ٥	فهرس الموضوعات
أ - ٥	فهرس الجداول
٥	فهرس الملاحق
	<u>فهرس الموضوعات</u>
١ - ٦	الفصل الأول : مدخل إلي الدراسة.
٢	- مقدمة.
٣	- مشكلة الدراسة وأسئلتها.
٤	- أهداف الدراسة.
٤	- أهمية الدراسة .
٥	- مصطلحات الدراسة.
٦	- حدود الدراسة.
٧ - ٣٨	الفصل الثاني : الإطار النظري والمفاهيم الأساسية.
٨	• تمهيد.
٨	• أولاً: التوحد .
٩	١ - نظرة تاريخية عن التوحد.
١٠	٢ - تعريف التوحد.
١٢	٣ - أعراض التوحد.
١٩	٤ - أسباب الإصابة بالاضطراب التوحيدي.
٢٢	• ثانياً: الضغوط النفسية.
٢٣	١ - تعريف الضغط النفسي.
٢٤	٢ - أعراض الضغط النفسي.
٢٦	٣ - أسباب الضغوط النفسية.

تابع فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
٤ - عوامل مساعدة علي الشعور بالضغط.	٢٧
٥ - أنواع الضغوط النفسية.	٢٨
٦ - أطوار الاستجابات التالية للضغط .	٢٩
٧ - الضغوط النفسية لوالدي الطفل التوحيدي.	٣٢
• ثالثاً : البرنامج الإرشادي.	٣٦
- الأسس التي يقوم عليها البرنامج.	٣٧
- مصادر إعداد البرنامج .	٣٨
الفصل الثالث : البحوث والدراسات السابقة.	٣٩ - ٦٦
• تمهيد	٤٠
• أولاً : دراسات تناولت الضغوط النفسية لوالدي الطفل التوحيدي.	٤٠
- خلاصة وتعليق علي القسم الأول.	٥٣
• ثانياً : دراسات تناولت كيفية مواجهة الضغوط النفسية لوالدي الطفل التوحيدي.	٥٤
- خلاصة وتعليق علي القسم الثاني.	٦١
- تعليق عام علي الدراسات السابقة.	٦٢
• ثالثاً : فروض الدراسة.	٦٦
الفصل الرابع : الطريقة والإجراءات.	٦٧ - ٨٥
• تمهيد.	٦٨
• أولاً : منهج الدراسة.	٦٨
• ثانيا : عينة الدراسة.	٦٨
• ثالثاً : أدوات الدراسة.	٦٨

تابع فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
• رابعاً : تقنين الدراسة.	٦٩
• خامساً : فنيات الإرشاد السلوكي .	٧٢
• سادساً : البرنامج الإرشادي لخفض حدة الضغوط النفسية.	٧٣
• سابعاً : الأسلوب الإحصائي.	٨٥
• ثامناً : خطوات الدراسة.	٨٥
الفصل الخامس : النتائج وتفسيرها.	٨٦ - ٩٩
• تمهيد.	٨٧
أولاً: نتائج التحقق من الفروض.	٨٧
- نتائج التحقق من الفرض الأول وتفسيرها.	٨٧
- نتائج التحقق من الفرض الثاني وتفسيرها.	٨٩
- نتائج التحقق من الفرض الثالث وتفسيرها.	٩١
- نتائج التحقق من الفرض الرابع وتفسيرها.	٩٣
- نتائج التحقق من الفرض الخامس وتفسيرها.	٩٥
- نتائج التحقق من الفرض السادس وتفسيرها.	٩٦
• ثانياً التعليق العام علي النتائج.	٩٨
• ثالثاً التوصيات والبحوث المقترحة.	٩٩
المراجع.	١٠٠ - ١٠٨
الملاحق.	١٠٩ - ١٥٣
- ملخص باللغة العربية.	١٥٤ - ١٥٧
- ملخص باللغة الإنجليزية.	

فهرس الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٧٠	صدق الاتساق الداخلي لمحاور مقياس الضغوط النفسية.	١
٧١	معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.	٢
٧١	معاملات الثبات لمحاور المقياس والمقياس ككل.	٣
٨٠	الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية.	٤
٨٠ - ٨٤	تخطيط البرنامج.	٥
٨٨	قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب آباء الأطفال التوحيدين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك علي مقياس الضغوط النفسية.	٦
٩٠	قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب أمهات الأطفال التوحيدين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك علي مقياس الضغوط النفسية.	٧
٩٢	قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب الآباء ومتوسطات رتب أمهات الأطفال التوحيدين علي مقياس الضغوط النفسية بعد تطبيق البرنامج.	٨
٩٣	قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب أمهات الأطفال التوحيدين علي مقياس الضغوط النفسية بعد تطبيق البرنامج حسب جنس الطفل.	٩
٩٥	قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب أمهات الأطفال التوحيدين علي مقياس الضغوط النفسية بعد تطبيق البرنامج حسب المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.	١٠

تابع فهرس الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٩٧	قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب آباء الأطفال التوحيديين علي مقياس الضغوط النفسية بعد تطبيق البرنامج حسب المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.	١١

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	العنوان	رقم الملحق
١٢٦ - ١١٠	الصور المبدئية لمقياس الضغوط النفسية لوالدي الطفل التوحيدي.	ملحق ١
١٢٧	أسماء السادة المحكمين.	ملحق ٢
١٢٩ - ١٢٨	نسب أئفاق السادة المحكمين علي عبارات المقياس في صورته الأولية.	ملحق ٣
١٤٣ - ١٣٠	الصورة النهائية لمقياس الضغوط النفسية لوالدي الطفل التوحيدي.	ملحق ٤
١٥٢ - ١٤٤	جلسات البرنامج الإرشادي.	ملحق ٥
١٥٣	مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة .	ملحق ٦

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة .
- مشكلة الدراسة وأسئلتها .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

الفصل الأول

مدخل إلي الدراسة

مقدمة :-

بدأ الاهتمام يتزايد في الآونة الأخيرة بالإضطرابات التي تصيب الأطفال وتؤثر علي نموهم النمو السوي ، ومن هذه الإضطرابات الإضطراب التوحدي (Autism) وهو من أكثر الإعاقات التطورية صعوبة بالنسبة للطفل و يحيطه الكثير من الغموض ، سواء في أساليب تشخيصه أو أسباب الإصابة به ، علاجه ، وهناك الكثير من التساؤلات لدي والدي الطفل التوحدي حول أسبابه وعلاجه ، وكيف نتعامل مع الطفل التوحدي وكيفية الوقاية من ولادة طفل آخر توحدي ، ويعاني الآباء من التردد علي عيادات الأطباء ، والرفض من المدارس العادية والإحساس بالقلق علي مستقبل الطفل ، والإحساس بالخل حين يصحبانه إلي الأماكن العامة والإحساس بالذنب من إحتمال أن يكونا سبب إعاقة طفلهما ، وغيرها من الضغوط النفسية الأخرى .

ولا شك أن تشخيص الطفل بالتوحد يشكل مجموعة من الضغوط علي والدي الطفل كالاكتئاب والخوف والتوتر والقلق كرد فعل للضغوط الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية التي يعاني منها والدا الطفل التوحدي وغيرها من الضغوط النفسية الأخرى .

ويعد التوحد بمثابة إضطراب نمائي يشير إلي الإنغلاق علي النفس والاستغراق في التفكير ، وضعف القدرة علي الانتباه وضعف القدرة علي التواصل اللفظي واللالفظي ، وكذلك ضعف القدرة علي إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين فضلاً عن وجود نشاط حركي مفرط. وقد يظهر بشكل فجائي بين عمر ثلاث وخمس سنوات بعد أن يكون الطفل قد نما من سنواته الأولى نمواً طبيعياً. وقد أوضحت الدراسات العربية والأجنبية إلي ارتفاع مستوي الضغوط لدي والدي الطفل التوحدي .

حيث تدور حياة الأسرة حول الطفل التوحيدي ، لا تستطيع الأسرة قضاء بعض وقتها بالخارج ويشعر الوالدان بخجل عميق لوجود طفل معاق لديهم لدرجة أن الأم تصبح منعزلة بدرجة كبيرة ، في محاولة لإخفاء طفلها عن عيون الناس . وأن أفراد الأسرة يعانون من الافتقار إلى الراحة .

هذه الضغوط تقل من خلال الانشغال بالأنشطة الترفيهية والثقافية لهم ولطفلهما فوالدي الطفل التوحيدي في معاناة حيث رحلة العلاج التي تنتهي غالباً باليأس ثم بصيص من الأمل يدفعهما إلى معاودة المحاولة فضلاً عن الضغوط المتعلقة بتكاليف العلاج والمسؤولية عن طفل يكاد يكون معتمداً كلياً علي الوالدين ، ومشكلة تعليمه وتدريبه والتعامل معه ، ومستقبل غامض للطفل يؤرقهما ويجعلهما دائمي القلق والخوف ،ومن ثم فوالدي الطفل التوحيدي يحتاجون إلى المساعدة وإلى من يأخذ بأيديهم حتى يمكنهم أن يساعدوا الطفل .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :-

تتبع مشكلة الدراسة الحالية مما لاحظته الباحثة وانتهت إليه العديد من الدراسات ، حول مقدار الضغوط النفسية التي يعاني منها والدا الطفل التوحيدي كرد فعل للضغوط الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية الواقعة عليهم . ويتطلب ذلك إعداد برنامج إرشادي لخفض حدة تلك الضغوط .

تتضح مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

- ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض حدة الضغوط النفسية لدي والدي الطفل التوحيدي ؟ يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :-
- ما هي طبيعة الضغوط النفسية لدي والدي الأطفال التوحيدين ؟
- ما طبيعة العلاقة بين الاضطراب التوحيدي والضغوط النفسية التي يتعرض لها والدا الأطفال التوحيدين ؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي للضغوط النفسية التي يعاني منها والدا الطفل التوحيدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

أهداف الدراسة :-

تحدد أهداف الدراسة فيما يلي :-

- التعرف علي طبيعة التوحد .
- التعرف علي طبيعة الضغوط النفسية لدي والدي الطفل التوحيدي .
- التحقق من مدي فاعلية برنامج إرشادي يتم تقديمه لآباء وأمهات الأطفال التوحيدين من أجل التخفيف من حدة الضغوط النفسية الواقعة عليهم من خلال زيادة وعي والدي الطفل بطبيعة هذا الاضطراب وأبعاده ، وإلقاء الضوء علي أهم نواحي القصور للطفل التوحيدي ، والتعرف علي أهم الأساليب المناسبة للتعامل مع هؤلاء الأطفال مما يساهم في تخفيف حدة الضغوط النفسية لدي والدي الطفل التوحيدي .

أهمية الدراسة :-

تتضح أهمية الدراسة في جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي :-

- تتضح أهمية الجانب النظري في الموضوع الذي تتصدي له الدراسة حيث أنها تعد محاولة للتعرف علي الضغوط النفسية التي يعاني منها والدا الطفل التوحيدي . وتقديم إطار نظري عن طبيعة اضطراب التوحد .
- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تتناول الضغوط النفسية التي يعاني منها والدا الطفل التوحيدي في حدود علم الباحثة .
- أيضا تأتي أهمية البحث من الجانب التطبيقي من خلال تقديم خدمة نفسية لوالدي الطفل التوحيدي من خلال وضع برنامج إرشادي يساعد في التخفيف من حدة الضغوط النفسية التي يعانون منها .